

برنامج | مع الشثري (المسافر) (الحلقة) 51

سعد الشثري

نهل من وصايا فعشت نهل من وصايا ثم ختم بانوار السماء شهادة للورى مثل الهدايا باثواب البهائم بها الشذر يبين للبرايا وينصح الاحبة فيه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

اما بعد فان من الامور التي يحتاج اليها الناس ان يسافروا بقضاء حوائجهم او ليزاولوا اعمالهم او ليستمتعوا بما تشتمل عليه هذه الاسفار من اه انواع الاستمتاع ولذا جاءت النصوص الشرعية بوضع قواعد فيما يتعلق بالاسفار - [00:00:41](#)

فمن تلك القواعد التي تتعلق بالاسفار ما يكون ما يكون متعلقا باداء الانسان لواجباته الشرعية من صلاة وصيام ونحو ذلك وهكذا ايضا فيما يتعلق بتعامله مع الاخرين. وهكذا ايضا فيما يتعلق بظبطه - [00:01:14](#)

امور ماله وبيعه وشرائه ولذا فان الانسان يشاهد من المسافرين اخلاقا متعددة واعمالا متنوعة وهذه الاعمال والاخلاق قد يكون منها ما هو مرضي وقد يكون منها ما هو غير مرضي - [00:01:40](#)

ومن فضل الله عز وجل اننا نشاهد ان اكثر المسافرين من المسلمين يقدمون مناظر جميلة ويورثنا الناس خلفية حسنة وسمعة طيبة. ولذا فان المسافرين الذين يكونون منهم ذلك الانطباع الجميل لهم الاثر الحسن على اوطانهم - [00:02:03](#)

فذلك المسافر الذي يلتزم بالاخلاق الفاضلة ويكون من شأنه ان يعامل الناس المعاملة الحسنى التزم بالعقود والمواثيق التي تكون عليه. لا شك انه يجعل الناس ينظرون نظرة حسنة الى مجتمعه الذي وفد منه - [00:02:32](#)

انظر مثلا لو جاءك شخص الى بلدك ينتمي الى بلد اخر فوجدت منه اخلاقا فاضلة واقوالا طيبة والتزاما جميلا لادى ذلك الى ان تعمم الحكم الذي حكمت به على ذلك الشخص على جميع من ينتمي الى بلده الذي جاء - [00:02:56](#)

ام منه ومن هنا فان المرء عندما يسافر عليه ان يتقي الله جل وعلا فيما يتعلق بهذا السفر فان الصورة التي يقدمها للناس اجمعين لا تنحصر به وحده وانما ينجر حكمها الى جميع افراد بلده - [00:03:20](#)

الذي قدم منه ومن هنا علينا جميعا ان نلاحظ هذه الاداب الشرعية التي وردت في شرعنا وديننا اه القويم بامر الصلاة قال الله جل وعلا واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - [00:03:41](#)

فجاز للمسافر ان يقصر الصلاة الرباعية لتصلى بركعتين وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز للمسافر ان يجمع بين صلاتي الظهر والعصر في وقت احدهما وبين صلاة المغرب والعشاء في وقت احدهما - [00:04:05](#)

وعلى الانسان حينئذ ان يختار المكان اللائق لاداء صلاته وهناك اه توجيهات شرعية فيما يتعلق صلاة المسافر سواء في كيفية معرفة وقت الصلاة او في معرفة ما يتعلق بالمكان المناسب اللائق الذي يؤدي فيه الانسان الصلاة. او فيما - [00:04:29](#)

يتعلق بنية القصر والجمع وكيفية الاقتداء بالامام في ذلك ومن هنا على الانسان ان يراعي هذه الاحكام في سفره وهكذا ايضا فيما يتعلق باتجاه القبلة وفيما يتعلق بكيفية الوضوء وكيفية اه - [00:04:58](#)

استعمال الانسان للمياه في الطهارة الكبرى والطهارة الصغرى. فكل هذه امور تحتاج اليها يا ايها فعليك ان تتعلمها وان تعرف احكام الله فيها وهكذا بالنسبة لما يتعلق بالصوم فان الله جل وعلا قد اباح للمسافر - [00:05:20](#)

ان يفطر في شهر رمضان لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. اي يجوز له ان يفطر فاذا افطر وجب عليه ان يقضي الايام التي افطرها بمثل عددها فيما بينهم - [00:05:43](#)

وبين رمضان الاتي وهكذا فيما يتعلق امور بيعه وشراءه على الانسان ان يلتزم باحكام البيع والشراء وعليه ايضا ان يلاحظ عوائد

البلدان التي يسافر اليها. ما هو نقدهم الذي يستعملونه؟ وما هي طريقتهم - [00:06:06](#)

بالبيع والشراء وكيف اه يستلم البضائع التي يتم شراؤها وكيف يتم تسديد قيمة هذه البضائع من اجل ان يكون عمل الانسان متوافقا مع اعراف البلد الذي يسافر اليه ومن الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب - [00:06:29](#)

ان من الواجبات الشرعية ان من سافر الى بلدان يحترم ذلك البلد ويحترم الانظمة الموجودة فيه بحيث يلتزم بها ويقوم بمراعاتها ابتداء من اخذ الفيزا للسفر اليها انتهاء بما يتعلق بعوده الى بلده - [00:06:52](#)

وتسجيله في آآ الجهات الرسمية عند مسئولتي الجوازات ونحوهم. وهكذا يلاحظ ما يتعلق بنقل الامتعة وان يكون متوافقا مع الانظمة المرعية في هذا الباب ان الانسان المسافر عليه ان يتقي الله جل وعلا في العقود التي يعقدها سواء كان ذلك مع - [00:07:20](#)

آآ الفنادق التي يسكن فيها او مع اصحاب العقارات بانواعها فيلتزم بهذه العقود. ولا يكون من شأنه ان يفسد عقارات الاخرين او ان يفسد مكان سكنهم فان الافساد مما نهى عنه في الشرع. قال تعالى ولا تفسدوا - [00:07:48](#)

وبين الله جل وعلا انه لا يحب المفسدين ومن هنا على الانسان ان يراعي المحافظة على اموال آآ هذه آآ الشركات والفنادق فلا ولا يعمل عملا مؤديا الى افساد شيء منها - [00:08:15](#)

وهكذا ايضا عندما يسافر الانسان ينبغي به ان يجعل تلك الرحلة مما يعود عليه بالنفع فيجعلها رحلة يتعلم فيها ما هي حيوانات ذلك البلد؟ ما هي المعلومات العامة عن البلد الذي يريد ان - [00:08:38](#)

اليه كم مساحته؟ كم عدد سكانه؟ ما هي طريقة اهل البلد فيما يرد لهم من اه الاعمال كيف يطعمون وكيف يشربون وكيف يرتبون امور حضارتهم ومدنيتهم من اجل الا يؤدي فعلا مخالفا للطريقة التي يقدمون عليها ويفعلونها - [00:08:58](#)

ومن الامور المستحسنة في هذا الباب ان يجتنب الانسان مواطن الريب ومحال الخوف عند سفره فتلك المواطن التي يخاف من القدوم اليها. لوجود الاضطرابات الامنية فيها او الفوضى السياسية فيها او لوجود المظاهرات الصاخبة التي لا يدري ما نهايتها وما - [00:09:27](#)

الاتها فانه يجتنب تلك المواطن جميعا وهكذا المواطن التي يكثر فيها مزاولة المحرمات ومن ذلك مزاولة الخمر و اه المخدرات فان المرأة العاقل يجتنب الذهاب اليها ويحفظ نفسه من القدوم اه عليه - [00:09:57](#)

بها ومن الامور التي لا بد ان يراعيها الانسان عند سفره ان يلتزم بانظمة المرور في ذلك البلد فلا يقوده سيارة الا اذا كان عنده رخصة تمكنه من القيادة. واذا قاد السيارة فعليه ان يلتزم بالانظمة - [00:10:23](#)

متعلقة بالسير كما هي في ذلك البلد ولا يجعل انظمة بلده الذي قدم منه هي الحاكمة على انظمة البلد الذي وفد اليه ومن الامور المتعلقة بالاسفار ان يراعي الانسان رفقته الذين سافروا معه فيلاحظ حوائجهم ويتبعه - [00:10:44](#)

ويتفقدهم ويكون سببا من اسباب عونهم على ما يعود عليهم بالنفع والخير و وخير الاصحاب خيرهم لصاحبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسفار فيها فوائد متى كانت منضبطة بالظوابط الشرعية ومن ثم فهنيئا لمسافر - [00:11:09](#)

انضبطا بتلك الظوابط فاكثر من دعاء الله جل وعلا واكثر من الازكار بحيث لا يجعل الانسان سفره محل غفلة بل يجعله محل ذكر وطاعة لله عز وجل. بارك الله فيكم - [00:11:38](#)

هناكم باسفاركم وجعلكم تستمتعون بها وتستفيدون منها وحفظكم الله في اسفاركم من كل سوء وشر هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نهل من وصايا فعشت نهل من وصايا - [00:11:58](#)

ثم ختم بانوار السماء شهادة للورى مثل الهدايا باثواب البهائم بها الشذر يبين للبرايا وينصح الاحبة فيه خريف - [00:12:26](#)